

صلة الرحم للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين على اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فريضة قد ضيعها كثير من المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:16](#)

امر اوجه الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم واخبر بعظيم ثواب من امثل فقام به مخلصا لله عز وجل وبعظيم عقوبة من اهمله وفرط فيه امر يجب على كل مسلم ان يقوم به ولا يعذر فيه احد - [00:00:37](#)

الا وهو صلة الرحم ايها الاحباب صلة الاقارب تواصل الاقارب فيما بينهم هذا امر واجب شرعي وقد اجمع علماء الاسلام رحمهم الله تعالى على وجوب صلة الارحام وقد نوه الله عز وجل به في كثير مما - [00:01:02](#)

كثير من المواضع في كتابه عز وجل فكل ما مرت عليك وايتاء ذي القربى فاعلم ان المراد بها صلة الارحام قول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:01:23](#)

فذو القربى هم اولو الارحام ويقول الله عز وجل محذرا وامرا باتقاء قطيعة الرحم واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الله عز وجل بطاعته واتقوا الارحام الا واتقوا الارحام ان تقطعوها - [00:01:40](#)

فقد امر الله عز وجل بتقوى قطع الارحام ويقول الله عز وجل مخبرا بانه قد لعن من قطع رحمه فقاطع الرحم ملعون من فوق سبع سماوات يقول الله عز وجل - [00:02:00](#)

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وايضا ذكر الله عز وجل الوعيد الشديد لمن قطع ما امر الله به ان يوصل - [00:02:17](#)

يقول الله عز وجل ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وهم ملعونون على فهم ملعونون - [00:02:37](#)

في كتاب الله عز وجل ولما خلق الله عز وجل الرحم تعلقت بالعرش كما في مسند الامام احمد وفي مسند البزار وقال هو والمنذري اسنادا اسناده حسن من حديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:02:56](#)

قال قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الرحم لجنة من الرحمن متمسكة بالعرش تتكلم بلسان ذلق اي فصيح وبيّن وواضح تقول يا ربي هذا مقامي من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه - [00:03:15](#)

فيقول الله عز وجل انا الرحمن وانا الرحيم واني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها فصلته ومن قطعها قطعته وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من قضايا الايمان - [00:04:00](#)

التي يعلق عليها الامام وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان كل شيء علق الايمان على فعله فانه من جملة الواجبات وكل شيء علق الايمان على تركه فانه من جملة المحرمات - [00:04:22](#)

فلما علق النبي صلى الله عليه وسلم الايمان على صلة الرحم علمنا بذلك ان صلة الرحم من جملة الواجبات في الشرع في الصحيح ايضا يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:42](#)

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وروى الامام احمد باسناد صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#)

تعرض الأعمال على الله كل خميس الليلة الجمعة فيغفر لكل عبد لا يشرك به شيئا الا قاطع الرحم. هذه رواية الامام احمد فان الله لا

يقبل عمله هذا عمله مردود ولا يعرض على الله عز وجل - [00:05:16](#)

بسبب انه قاطع لرحمه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرحم الله قوما فيهم قاطع رحم لا يرحم الله قوما فيهم قاطع

رحم والحديث وان كان فيه ضعف - [00:05:37](#)

لكن تؤيده الأدلة الأخرى الأمر بالانكار على من على من قام بمنكر فاذا أعلن المنكر بين الناس سكتوا عنه ولم ينكروه أو شكوا ان

يعمهم الله عز وجل بعقوبة من عنده - [00:05:56](#)

ومن الوصايا التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر انه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم الا تأخذني في الله لومة

لائم وان أصل رحمي وان أدبرت - [00:06:12](#)

ما معنى ذلك يعني حتى وان قطعك أرحامك فلا يجوز لك ان تعاملهم بالمثل فتقطعهم واجب عليك ان تصل رحمك حتى وان حتى

وان أدبرت. حتى وان أدبرت فاذا يجب علينا ان نتقي الله عز وجل في هذا الأمر - [00:06:28](#)

وعندنا جمل من المسائل خفيفة جدا المسألة الأولى من هم الرحم الجواب هم أقرباؤك من قبل الوالدين أعمامك أبناء أعمامك أجدادك

وخوالتك وخالاتك وأبناء خالتك وكلما قربت الرحم كلما وجبت الصلة - [00:06:46](#)

كلما قربت الرحم منك كلما وجبت كلما وجبت الصلة المسألة الثانية أحذر أيها المسلم من تلك الألفاظ الخبيثة الوقحة التي تزهد في

صلة الأرحام والتي تحذر بعض الأقارب من بعض - [00:07:12](#)

الله عز وجل يقول وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فيأتينا بعض الناس ويقول الأقارب عقارب من أين أتيت بهذا هذه كلمة باطلة

ويأتي رجل آخر ويقول اتق شر من أحسنت إليه - [00:07:33](#)

ويطبقها على أرحامه وهذه أيضا كلمة باطلة ليست بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعرف حتى عن صحابته الكرام وانما

هي مثال قبل وهو باطل أصلا. لانه يسد باب الإحسان - [00:07:50](#)

كلما جئت تحسن لأحد يأتيت الشيطان يقول اتق شر من أحسنت إليه فهذا يسد باب الإحسان بل الواجب عليك ان تحسن فاذا أساء

إليك من أحسنت إليه فقد قمت بما أوجب الله عليك تجاهه - [00:08:06](#)

كونه هو قصر بما يجب عليه تجاهك هذا أمره إلى الله عز وجل ولذلك اذا ولذلك ننتبه إلى مسألة ثالثة وهي من هو الواصل حقيقة

من الذي يسمى بانه واصل لرحمه حقيقة - [00:08:22](#)

نقول هو الذي اذا قطعت رحمه وصلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ يعني زاروك وزرتهن هذا شيء طبيعي

هذا ما تسمى واصل ولا قد لا يعني - [00:08:40](#)

قد يدخل فيها شيء من حظوظ النفس زارونا وزرناهم عطونا وعطيناهم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه

وصلها لماذا؟ لان الله جبل النفوس على الاستغناء عمن استغنى عنا - [00:08:56](#)

فصلة الأرحام واجبة حتى وان قطعت أرحامك حتى وان أساءوا إليك وتكلموا في عرضك وأخطأوا في حقك فاعفوا واصفح وتجاوز

حتى تقوم بما أوجب الله عليك تجاهه هذا الأمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:15](#)

فقال يا رسول الله ان لي أرحاما أقارب أصلهم ويقطعونني أحسن إليهم ويسينئون الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما

تقول فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الرماد الحار - [00:09:36](#)

ولا يزال لك عليهم من الله ظهيرا ما دمت على ذلك ما دمت تصلهم ويقطعونك وتحسن إليهم ويسينئون إليك وانت تصبر وتحلم وتعفو

وتصفح فالله عز وجل يسخر لك ظهيرا من ملائكته يعينك عليهم ويعلي شأنك ويرفع قدرك وينصرك ويدب - [00:09:55](#)

وعنك ولا يصلك شيء من أذاهم بأذنه عز وجل. وعد من الله عز وجل ولا يزال لك عليهم من الله ظهيرا حتى ما دمت ما دمت على

ذلك مسألة ان هناك أيضا كلمة لا بد من التنبيه عليه - [00:10:19](#)

وهي ان بعض الناس يظن ان صلة الارحام انما شأنها دنيوي فاذا كنا مستغنيين بمانا واولادنا وارحامهم وارحامنا مستغنون باموالهم وابنائهم فاذا لا حاجة للصلة كل عنده اللي يكفيه نسمع هالعبارات كل عنده اللي يأزيه - [00:10:37](#)

ما اعتزنا لهم ما احتجنا لهم الله يغنيننا عنهم وكأنه يظن ان الصلة امر دنيوي فمتى ما انقطعت الدنيا بينهما انقطعت الصلة. وهذا خطأ عظيم جسيم جدا صلة الارحام عبادة مثل الصلاة - [00:10:57](#)

مثل الزكاة ومثل الحج فريضة من فرائض الدين فاذا يجب عليك ان تصل حتى وان لم يكن ثمة مصالح دنيوية ان العلاقة لا يجوز ان تنقطع بين الاقارب اذا انقطعت مصالح الدنيا - [00:11:13](#)

فصلة الارحام عبادة لا بد فيها من النية الصالحة فانت تصلهم لتنظر في احوالهم وتعطي محتاجهم وتسأل عنا امورهم وتعود مريضهم وتنفعهم بالجاه والمال بالمقدور عليه والشفاعة الحسنة. كل ذلك من من المأمور به حتى وان استغنوا عنك حتى وان استغنوا عنك لابد - [00:11:27](#)

مسألة اخيرة ما حكم الصلة بالهاتف؟ وهل هي كافية الانسان يكلم ارحامه بالهاتف نقول والله شوف عند العلماء رحمهم الله قاعدة ان ما لا يدرك كله لا يترك جله العوام يقولون ما له اللي ما يدرك كله يدرك له بعضه - [00:11:53](#)

وهذه كلمة صحيحة وهي قاعدة شرعية فاذا كان ارحامك قريبين في البلد الذي تسكن فيه وليس بينك وبينهم الا مسافات يسيرة. فقد لا يكتفى بالهاتف لانه ما في مشقة عليك - [00:12:12](#)

حتى وان كانوا في اخر البلد استعن بالله عز وجل وشغل سيارتك ورتب اولادك معك واذهب وسلم عليهم. الامر بسيط والمسافة بسيط واما اذا كنت عاجزا فلا تجد وسيلة للنقل او كانوا بعيدين عنك او كنت تتكلف الكلفة العظيمة في الوصول اليهم فلا اقل من ايش - [00:12:24](#)

من مكالمة هاتفية تسأل فيها عن احوالهم وتتمسح حاجاتهم فاذا لا يكتفى بالهاتف بالاصالة الا عند الحاجة هذا هو القول الصحيح من اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى كيف تكون صلتهم - [00:12:45](#)

الجواب ليست صلتهم بالزيارة فقط صلتهم بالزيارة وبالمال وبالشفاعة وبالباتسامة وبالسؤال عن الحال وبالهدايا المهم لا تنقطع لا تنقطع عن عن ارحامك فان قلت يقول مسألة اخيرة ودي عقبها مسائل - [00:13:02](#)

فان قلت وما المدة التي اعتبر فيها قاطعا للرحم ما المدة التي اعتبر فيها قاطع للرحم؟ اقول هنا غير محدد امرتك الشريعة بصلة الارحام ولم تحدد المدة وعندنا قاعدة شرعية تقول - [00:13:21](#)

كل حكم شرعي لا يوجد له حد في الشرع فاننا نرجع الى حده في اللغة اذا لم نجد له حدا في اللغة فاننا نرجع الى تحديده بالعرف وصلة الارحام ليس ثمة تحديد فيها. لا في الشرع - [00:13:39](#)

ولا في اللغة فنرجع الى تحديدها بالعرف فما عده العرف قطعاً للرحم فهو قطع وما لا فلا فانظر الى عرفك خمسة ايام ستة ايام عشرة ايام شهر شهرين ثلاثة اشهر - [00:13:57](#)

سنة هذا هذه مسألة تختلف بالعرف وان هناك امرا عظيما اعتاده الناس في ايام الاعياد هذا من الاشياء التي يحبها الله عز وجل وانا اخبر عن امر الغيب وهو محبة الله لان الله اخبرنا في القرآن بمحبته لهذا الامر. وهو اجتماع العائلة - [00:14:13](#)

العوائل هذا لا تفرط فيه يروح عليك تروح عليك قرطوع نوم ولا تروح زما ولا عزاييم منا لا لا تعطل كلش خلاص هذولي سوف سوف ترى فيه اناسا من اقاربك وارحامك قد لا تستطيع ان تراهم ايش - [00:14:33](#)

عاما كاملا فهذه نعمة عظيمة يتواصل فيها الاقارب. ويسأل بعضهم عن بعض يعني بعضهم بعضا. ويتلمس بعضهم اه حاجة نسأل الله عز وجل ان يعيننا على هذا الامر وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - [00:14:48](#)